@ 499 @ أشهد با الذي لا إله إلا هو أن الزوج من الكاذبين في قوله ! 2 2 ! يعني وتقول المرة الخامسة ! 2 2 ! الزوج ! 2 2 ! في مقالته قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بضم العين وقرأ الباقون بالنصب فمن قرأ بالضم يكون على معنى خبر الإبتداء فشهادة أحدهم التي تدرأ حد القذف أربع شهادات ومن قرأ بالنصب فالمعنى فعليه أن يشهد أحدهم أربع شهادات قال أبو عبيد وبهذا نقرأ ومعناه فشهادة أحدهم أن يشهد أربع شهادات فيكون الجواب في قوله ! 2. ! 2

وقرأ نافع ! 2 2 ! بتخفيف أن والجزم وقرأ الباقون بالتشديد وقرأ عاصم في رواية حفص 2 ! 2 ! بنصب التاء وقرأ الباقون بالرفع فإذا فرغا من اللعان فرق القاضي بينهما وقال بعضهم تقع الفرقة بنفس اللعان وهو قول الشافعي رحمه ا وفي قول علمائنا رحمهم ا لا تقع الفرقة ما لم يفرق بينهما .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وجوابه مضمر ومعناه ! 2 2 ! لبين الصادق من الكاذب ويقال ! 2 2 ! لنال الكاذب منكم بما ذكرناه من عذاب عظيم ثم قال ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! لمن تاب ورجع ! 2 2 ! حكم بينهما بالملاعنة $ سورة النور 11 $.

قوله عز وجل ^ إن الذين جاءوا بالإفك ^ يعني قالوا بالكذب وقال الأخفش الإفك أسوأ الكذب وهذه الآية نزلت ببراءة عائشة رضي ا عنها قال الفقيه أبو الليث رحمه ا أخبرني الثقة بإسناده عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول ا صلى ا عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب وكان ذلك في غزوة بني المصطلق قالت فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه في مسيرنا حتى إذا فرغ رسول ا صلى ا عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقمت ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد إنقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني إبتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فحملوا هودجي ورحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه قالت وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه